Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat, Indonesia
Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal
p-ISSN: 2776-6063, e-ISSN: 2776-6071/Vol. 5 No. 1 June 2025, pp. 1-22
https://doi.org/10.31869/afl.v5i1.6316 https://jurnal.umsb.ac.id/index.php/aflj aflj@umsb.ac.id

The Role of Activities in Teaching Arabic as a Second Language

***Mohamed Mohi El-Din Ahmad[1], Fardous Ahmed Mohamed Gad[2], Elsayed Mohamed Abdalla Amin[3]**
University Brunei Darussalam, Brunei Darussalam[1]
Arabic Preparatory School, Brunei Darussalam[2]
Universiti Islam Sultan Sharif Ali, Brunei Darussalam[3]
*mohi.ahmed@ubd.edu.bn[1] fardousgad@hotmail.com[2], elsayed.amin@unissa.edu.bn[3]

ARTICLE INFO

Article History:
Received: 24 January 2025
Revised: 23 February 2025
Accepted: 30 March 2025
Published: 30 April 2025

***Corresponding author**

ABSTRACT

The activities play a significant role in teaching the Arabic language. They increase enthusiasm for learning, reduce boredom, and help develop language skills. This study aims to explore the role of activities in teaching Arabic to non-native speakers. The research adopted a descriptive methodology by distributing questionnaires to Arabic language teachers in Brunei's Arabic schools who participated in training courses held at the Teachers' Training Institute for Religious Education in Bandar Seri Begawan (KUPUSB). One of the researchers participated in these courses as a trainer. The study found that the general use of activities in teaching Arabic is limited or rare, with an average of 2.0. Training students in activities was found to be very rare, with an overall average of 1.55. Teachers seldom train their students in activities such as Arabic cooking at school, debates, school radio programs, songs and chants, group speaking, plays and performances, or public speaking. The general attention to educational activities is minimal, with an average of 1.82. This explains the overall weakness in Arabic language skills, particularly speaking skills. This research highlights the importance of integrating activities into teaching Arabic, emphasizing the need to adopt active learning methods in teaching Arabic as a second language. It also encourages students to interact with the Arabic language through research, listening, reading, writing, and speaking, whether inside or outside the classroom.

Keyword
Arabic Teaching; Non-Native; Teaching Method; Classroom

Copyright © 2025, Author's, et.al
This is an open access article under the CC–BY-SA license

مستخلص البحث

للأنشطة التعليمية دور مهم في تعليم اللغة العربية، فهي تزيد الحماس إلى تعلم اللغة وتدفع الملل، وتساعد في تنمية مهارات اللغة، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الأنشطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي حيث قام بتوزيع الاستبيان على معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي المشتركين بالدورات التدريبية المقامة بجامعة المعلمين للتربية الدينية ببندر سري بجوان، والتي شارك أحد الباحثين فيها بتدريب المعلمين، ووجد هذا البحث أن استخدام الأنشطة بصفة عامة في تعليم اللغة العربية قليل أو نادر بمتوسط 2.0، وأن

تدريب الطلاب على الأنشطة نادر جدا حيث بلغ المتوسط العام 1.55، فنادرا جدا ما يدرب المعلمون طلابهم على الطبخ العربي بالمدرسة أو المناظرات أو الإذاعة المدرسية أو الأغاني والتواشيح أو الكلام الجماعي أو المسرحيات والتمثيليات أو الخطابة، وأن الاهتمام بالانشطة التعليمية قليل بمتوسط عام 1.82. وهذا يفسر لنا سبب ضعف مهارات اللغة العربية عامة ومهارة الكلام خاصة، ويوصي هذا البحث بضرورة استخدام الأنشطة في تعليم اللغة العربية مع أهمية الاهتمام بأساليب التعلم النشط في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وحث الطلاب على استخدام اللغة العربية في البحث والاستماع والقراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية داخل الفصل التعليمي وخارجه.

الكلمات الرئيسية تعليم اللغة العربية؛ الناطقين بغيرها؛ طرق التعليم؛ الأنشطة الصفية

المقدمة

الأنشطة التعليمية تؤدي إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة(Prochnow, 2001). والأنشطة المدرسية سواء كانت تعليمية أو رياضية أو ثقافية أو فنية تدعم مهارات اللغة العربية المختلفة فمن الأنشطة ما يدعم مهارة الاستماع والفهم (Ibrahim & 'Allam, 2023) ، ومنها ما يدعم الطلاب بالمفردات الجديدة والأساليب العربية الأصيلة، وتعرفهم بالثقافة العربية والعادات العربية في اللغة والملبس والمأكل وغيرها (Nasser Al- Aobidi, 2021)، مثل مشاهدة الأفلام فهي تدعم مهارات اللغة لاحتوائها على إشارات لغوية ثقافية، ولغة الجسد، وحقائق عن الثقافة وأسلوب الحياة، وتستخدم الأفلام أكثر من حاسة في تعليم وتعلم اللغة(Putri et al., 2021) ، وتساعد المناقشات والتعليقات على الأفلام في تنمية المهارات التواصلية، والتعريف بالثقافة العربية، وتدرب الطلاب على تطوير مهارات المناقشة أي السؤال والإجابة، وإبداء الرأي، وتعديل وجهات النظر، بالاضافة إلى السرد القصصي والدرامي، والمتعة في التعليم والتعلم واستخدام الصوت والصورة والموسيقى، وهكذا باقي الأنشطة التعليمية مثل التمثيل والغناء وسماع الأخبار ومشاهدتها والخطابة والمناظرات والمعارض ومهرجانات اللغة والزيارات والرحلات والمسابقات اللغوية والثقافية والرياضية إلخ.

وكذلك باقي الأنشطة التي تستخدم أساليب التعلم النشط، فلعب الأدوار مثلا يعطي الفرصة للطلاب لاستخدام مهاراتهم وقدراتهم، في إبداع مواقف تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية وثقافتها، وبشكل يثير الاهتمام والمتعة، وينقل تمثيل الأدوار الطالب من الدور السلبي الذي يتمثل في التلقي فقط، إلى المشاركة الإيجابية في عملية التعلم(Ritonga et al., 2022)، ويساعد التمثيل المتعلم على بناء وعي اجتماعي (Ahmad & Gad, 2023)، وذلك من خلال لعب الدور، وتمثيل حياة الناس، وإحياء الحدث التاريخي ومعايشته، واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها أو يشاهدها على السواء، ويتيح التمثيل فرصة للمتعلم في تقمص السلوك المشاهد (Mduwile & Goswami, 2024)، وهذا يساعد المتعلم على نمذجة سلوكه اللاحق بناء على ما شاهده من مشاهد تمثيلية.

والأنشطة تنمي مهارات القراءة والكتابة والاستماع والفهم والمناقشة والحوارات والبحث والتعلم الذاتي والعمل الجماعي والتعلم التعاوني وحل المشكلات وغير ذلك من استراتيجيات التعلم النشط(Hidayat & Muna, 2022) ، (Anisah & Ibnudin, 2024)، (Setiawan & Ritonga, 2022)، وما سيتم ذكره من أنواع الأنشطة في هذا البحث هو مثال للأنشطة التي يمكن الاستفادة منها في تعليم وتعلم المهارات اللغوية، وبالتأكيد لا نهمل أهمية باقي الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو الفنية أو اللغوية، و هذا البحث يعكس واقع استخدام الأنشطة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ويساعد هذا البحث واضعي مناهج تعليم اللغة الثانية ويعرفهم بأهمية الأنشطة في العملية التعليمية، كما أنه يساعد المعلمين والمدارس والإدارات التعليمية على اتخاذ القرارت المناسبة.

منهج البحث

بسبب إعلان ضعف مهارات اللغة العربية لدى طلاب المدارس العربية ببروناي في خطب جلالة السلطان، ومقارنة طلاب المدارس العربية مع أقرانهم الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في المدارس الدولية، (http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/) جاء استطلاع واقع العملية التعليمية في المدارس العربية ببروناي لمعرفة واقع العملية التعليمية، ويركز هذا البحث على دور الأنشطة في تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي دار السلام.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الأنشطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لمعرفة كيف يمكن تطوير العملية التعليمية وإبراز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وللارتقاء بمهارات اللغة العربية.

قد استخدم هذا البحث المنهج الوصفي حيث قام الباحث بتوزيع الاستبيان على معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي المشتركين بالدورات التدريبية المقامة بجامعة المعلمين التربية، والتي شارك الباحث فيها بتدريب المعلمين وتعليمهم في برنامج الدبلوم التربوي التأهيلي لمعلمي اللغة العربية، فقد تم تحليل (59) استبيانا ويمثلون عينة الدراسة، وتمثل العينة حوالي (63%) من أفراد مجتمع الدراسة، وعددهم (٩٣) معلما ومعلمة ويمثلون مجموع المعلمين بالمدارس العربية، كما في الجدول رقم (1)، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة والتأكد من صدق الأداة وثباتها تم الحصول على نتائج وتوصيات تؤدي إلى تحقيق هدف الدراسة.

الجدول ١. توزيع أفراد عينة الدراسة

مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	النسبة المئوية
٩٣	59	63%

المعالجة الإحصائية: تم اعتماد الحزم الإحصائية SPSS، واستخدام مقياس ليكرت الخماسي في استجابات أفراد العينة، فتكون الحاجة أو الاستجابة قليلة جدا أو نادرة جدا ما بين ١-١,٨، والاستجابة قليلة أو نادرة ما بين ١,٨-٢,٦، والاستجابة متوسطة ما بين ٢,٦-٣,٤، والاستجابة كبيرة أو كثيرة ما بين ٣,٤-٤,٢، والاستجابة كبيرة جدا لو كثيرة جدا ما بين ٤,٢-٥، وقد يتم جمع النسبتين كثيرا جدا إلى كثيرا وذلك لمعرفة أهمية السؤال، أو جمع قليلا إلى قليلا جدا لمعرفة قلة الاستجابة.

نتائج البحث وتحليلها

١. استخدام الأنشطة في تعليم اللغة العربية

جدول رقم (2) استخدام الأنشطة في التعليم

		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
١	أستخدم الأغاني التعليمية في التعليم	0.00%	0.00%	18.64%	10.17%	71.19%	1.5
٢	أستخدم الأفلام العربية في تعليم اللغة	0.00%	5.08%	13.56%	10.17%	71.19%	1.5
٣	أستخدم الأخبار العربية المسموعة في تعليم اللغة	0.00%	5.08%	18.64%	10.17%	66.10%	1.6
٤	أستخدم الأخبار العربية المقروءة في تعليم اللغة	5.08%	0.00%	18.64%	0.00%	76.27%	1.6
٥	أستخدم الأنشطة اللغوية خارج الفصل	0.00%	0.00%	18.64%	20.34%	61.02%	1.6
٦	أستخدم الرحلات والزيارات المدرسية في تعليم اللغة	0.00%	5.08%	8.47%	25.42%	61.02%	1.6

٧	أستخدم أسلوب المسابقات بالفصل	5.08%	10.17%	13.56%	30.51%	40.68%	2.1
8	أستخدم الألعاب التعليمية داخل الفصل	0.00%	30.51%	28.81%	30.51%	10.17%	2.8
9	أستخدم الأنشطة اللغوية في الفصل	10.17 %	20.34%	28.81%	20.34%	20.34%	2.8
10	أستخدم الأنشطة اللغوية الفردية في الفصل	5.08%	15.25%	28.81%	25.42%	25.42%	2.5
١١	أستخدم الأنشطة اللغوية الجماعية في الفصل	5.08%	30.51%	28.81%	20.34%	15.25%	2.9
	المتوسط الحسابي العام						**2.0**

ومن الجدول رقم (2) يتضح لنا استخدام الأنشطة في التعليم، فيتبين من الفقرة رقم (١) أنه نادرا جدا ما يستخدم المعلمون الأغاني التعليمية في تعليم اللغة العربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستخدام 1.5، وتبرز أهمية استخدام الأغاني العربية في العملية التعليمية في أنها تخلق بيئة عربية، وهي وسيلة من وسائل الاطلاع والتعرف على الثقافة العربية، ومن المبادئ السائدة في عملية التعليم بصفة عامة وفي تعليم اللغات الأجنبية بصفة خاصة أنها ينبغي أن تتم في مرح وبهجة، ويمكن تلبية هذا الحافز النفسي على وجه أكمل باستخدام الأناشيد والأغاني، فهي تنمي مهارات مختلفة منها العقلية والنفسية والجسمية إضافة إلى المهارات اللغوية، وتعليم الأناشيد العربية باستخدام الحاسوب يصبغ تعليم اللغة العربية بالمرح والبهجة ويغرس بذور الأدب العربي في نفوس الطلاب المبتدئين، ويعرض اللغة العربية في صورة غنائية رائعة وممتعة (Ahmed & Gad, 2019).

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (٢) أنه نادرا جدا ما يستخدم المعلمون في تعليم اللغة العربية الأفلام حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستخدام 1.5، وتظهر أهمية استخدام الأفلام العربية في العملية التعليمية في أنها تخلق بيئة عربية في المدرسة وخارجها، وتدعم مشاهدة الأفلام والبرامج العربية تعليم مهارات اللغة العربية المختلفة فتنمي مهارة الاستماع والفهم، وتدعم الطلاب

بالمفردات الجديدة والأساليب العربية الأصيلة، ومشاهدة الأفلام تعرف الطلاب بالثقافة العربية والعادات العربية في اللغة والملبس والمأكل وغيرها، ومن الأفلام والمسلسلات التي يمكن الاستفادة منها "مغامرات سندباد وفرشاه ومعجون ووإسلاماه والناصر صلاح الدين، وعمر المختار وعمر بن عبدالعزيز وعمر بن الخطاب، هذا بالإضافة إلى إمكانية عرض برامج تليفزيونية مختارة مثل برامج الطبخ والأخبار وغيرها" ويمكن عمل مسابقات بين الطلاب وسؤالهم عما شاهدوه للتأكد من الفهم والاستيعاب.

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (٣) أنه نادرا جدا ما يستخدم المعلمون الأخبار المسموعة في تعليم اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستخدام 1.5، وتبرز أهمية استخدام الأخبار العربية المسموعة في العملية التعليمية في أنها تخلق بيئة عربية، والانترنت يوفر بيئة افتراضية لممارسة مهارة الاستماع، وذلك عن طريق الاستماع إلى نشرات الأخبار والقصص الصوتية، والخطب والمحاضرات والمقابلات والبرامج الإذاعية، والرسائل الصوتية والأناشيد العربية، فمهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الكلام، ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع، والأخبار العربية المسموعة تخلق بيئة عربية في المدرسة وخارجها، وتدعم الأخبار المسموعة تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية المختلفة فتنمي مهارة الاستماع والفهم، وتدعم الطلاب بالمفردات الجديدة والأساليب العربية الأصيلة. ويتيح اليوتيوب YouTubeإمكانية عرض الأخبار المسموعة، مع إمكانية عرض نص الأخبار في نفس الوقت أحيانا، وذلك كما في بعض صفحات الانترنت مثل أخبار الجزيرة وأخبار إذاعة BBC، كما يمكن من خلالة الاستفادة من القواميس على الإنترنت.

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (٤) أنه نادرا جدا أيضا ما يستخدم المعلمون الأخبار العربية المقروءة في تعليم اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستخدام 1.5، وتبرز أهمية استخدام الأخبار العربية المقروءة في العملية التعليمية في تنمية مهارة القراءة، وتنمية مهارة القراءة أيضا من خلال قراءة الرسائل العربية في البريد الإلكتروني، وقراءة المقالات، والأخبار والوثائق الموجودة على صفحات المواقع العربية أو الجرائد العربية اليومية، وترى دراسة إسلام (Makfiro et al., 2024) . أهمية ربط المعلم والمتعلم بالمكتبة وكسر احتكار الكتاب المقرر للعملية التعليمية على اعتبار أنه المصدر الوحيد للمعلومات، فالمكتبة مركز للمواد التعليمية الداعمة للمقرر الدراسي، وهي التي تغرس في الطلاب حب القراء والاطلاع، وضرورة أن تخصص المدرسة وقتا خاصا يتدرب فيه الطلاب على الكتب واستعارتها تحت إشراف المعلمين.

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (٥) أنه نادرا جدا أيضا ما يستخدم المعلمون الأنشطة اللغوية خارج الفصل في تعليم اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.6، والأنشطة

غير الصفية أحد الركائز الأساسية لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب، حيث تهدف إلى كشف مواهب الطلاب وقدراتهم والعمل على تنميتها، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات والاعتماد عليها، ومساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي السوي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية، وتكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو أمتهم وأوطانهم ومجتمعاتهم، وتنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي، والالتزام بالواجب، وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها، ولضمان بلوغ الأنشطة غير الصفية أهدافها المرسومة، ينبغي وضوح الأهداف ومعرفة أنسب الطرق لتحقيقها، والتخطيط المنظم لإشراك أكبر عدد من الطلاب في الأنشطة، وإخضاع الأنشطة لعملية الملاحظة والتقويم الموضوعي، وأن يكون للنشاط اتصال بالدراسة وارتباط وثيق بالحياة، وينبغي توافر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ النشاط.(Sallum & Sulayman, 2014) ، (Octaria & Erlina, 2024).

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (٦) أنه نادرا جدا أيضا ما يستخدم المعلمون الرحلات والزيارات المدرسية في تعليم اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب 1.6، فالرحلات ذات الطابع الثقافي والتعليمي مثل زيارة المدارس، وزيارة الجامعات والمعاهد المحلية، وزيارة السفارات العربية الموجودة ببروناي، وتهتم المدارس العربية بالمشاركة في المناسبات والمهرجانات التي تدعم اللغة العربية وثقافتها ببروناي وإتاحة الفرصة للطلاب والطالبات لممارسة اللغة العربية فيما بينهما، ويتم خلال الرحلات التعليمية تبادل الأنشطة العربية الثقافية والتعليمية المختلفة مثل الخطابة والتمثيل والغناء إضافة إلى المسابقات الثقافية، وزيارة معرض الكتاب السنوي ببروناي، وزيارة المكتبات المحلية التي تحوي كتبا عربية، وتعد الرحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة الطلاب، فهي تنقلهم من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقوي فيهم عملية الإدراك، وتبث عناصرها فيهم بشكل يعجز عنه الكلام والشرح. كما أن في الرحلات تغييرا للجو المدرسي من حيث الانطلاق والمرح اللذان يسيطران على جوها، ومما يصادفه الطالب من أمور جديدة في الرحلة، كالاعتماد على النفس، ومساعدة غيره من الطلاب الأمر الذي ينمي شخصيته ويخلق عنده الشعور بالمسؤولية.

وتعد زيارة ومشاهدة المعارض التعليمية والمتاحف من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي، وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار، ومعلومات معينة إلى المشاهد، وتتدرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل، والمصورات، والنماذج، إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام، وهناك عدة أنواع من المعارض التعليمية التي يمكن إقامتها على مستويات مختلفة، بحيث يحقق كل منها الغرض الذي أعد من

أجله، مثل معرض الصف الدراسي، وهو ما يشترك في إعداده طلاب صف دراسي معين، حيث يقوم الطلاب وتحت إشراف رائد الصف بجمع كثير من الوسائل التعليمية المختلفة، التي قاموا بإعدادها من مواد البيئة المحيطة بهم، كالخرائط والمجسمات، وما يرسمونه من لوحات وتصميمات، أو شراء بعضها، أو جلبها من بيوتهم باعتبارها ممتلكات خاصة مثل التحف والألعاب والمصنوعات اليدوية وغيرها، ثم تعرض تلك الوسائل داخل حجرة الدراسة، وتقوم بقية الصفوف الأخرى بزيارة المعرض والاطلاع على محتوياته، ثم بعد ذلك يقوم المعرض من قبل لجنة مختصة من داخل المدرسة، وتختار بعض الوسائل المتميزة للمشاركة بها في معرض المدرسة.

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (7) أنه قليل من المعلمين الذين يستخدمون أسلوب المسابقات بالفصل بمتوسط 2.1، وتتضح أهمية المسابقات والتسايق والتنافس من قول الله تعالى : (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) قرآن المطففين: ٢٦ وهذه دعوة من الله إلى التسابق في فعل الخيرات للفور بالجنة، وتعرف المسابقات التعليمية اصطلاحاً بأنها التنافس في ميدان من ميادين الحياة، ولهذا تعددت مجالاتها وتنوعت أغراضها، حتى شملت كثيرا من مجالات الحياة. والمسابقات أسلوب من أساليب التعليم تقوم على التدريب والتنافس بين المتعلمين وتساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية باستخدام القوانين والأسس التي تقوم عليها المسابقات. (Carler 1973: 257) والمسابقات التعليمية هي أسلوب من أساليب التعلم، ونشاط يقدم المتعة والمرح في عملية التعليم، وتشجع على الاحترام والتعاون وتريد من الدافعية إلى التعلم، ويجب أن تتم بطريقة مخططة ومقصودة ومحددة الأهداف والمحتوى والمعايير، وتنمي المسابقات المهارات اللغوية وتساعد في التعرف على ميول الطلاب وتنمي مواهبهم وتشبع حاجاتهم، ويتم خلالها تبادل الخبرات مع الآخرين. ويمكن أن تتم المسابقات في إطار تعاوني، حيث يتم تسيم الطلاب إلى مجموعات؛ لتحقيق هدف محددة بصورة مسابقات تفوز بها مجموعة على باقي المجموعات الأخرى داخل الفصل (Abu Loum, Khalid. 2006: 85)

وقد ظهرت المسابقات الإلكترونية عبر برامج مختلفة منها برنامج "Kahoot" وموقع "Quizizz" وبرنامج JCLIC لتصميم ألعاب تفاعلية، وبرامج ماكروسوفت أوفيس وغيرها من البرامج والتقنيات الحديثة التي يمكن من خلالها إجراء مسابقات إلكترونية وتفاعلية تثري العملية التعليمية، وهي من أحدث الأساليب لعرض المحتوى التعليمي باستخدام المسابقات التعليمية الإلكترونية، (Ahmed, M. M. E. D. 2024) وما يميزها استخدامها لمؤثرات صوتية بصرية، وتقوم على أساس التعلم من خلال التنافس والمتعة والترفيه، وقد تطورت أساليبها حتى يمكن استخدامها في التعليم الصفي والتعليم الالكترني المتزامن وغير المتزامن، حيث يمكن برمجتها، واستخدامها في

الاختبارات الالكترونية، وللبرامج الالكترونية المحوسبة تأثير واضح على المستوى التحصيلي للطلاب. (Ahmed M. M. E.-D. 2023)

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (8) أن المعلمين الذين يستخدمون الألعاب اللغوية متوسطهم 2.8، والألعاب اللغوية تعطي العملية التعليمة طابع المرح والمتعة، وذلك لحب النفس البشرية للعب واللهو، وتساعد الألعاب اللغوية على إشراك الحواس الخمس في عملية التعليم، وإذا كان تعلم لغة ثانية عملا شاقا في بعض الأحيان فإن الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة الجهد في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة، وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة كما أنها تخفف من رتابة الدروس وجفافها، والألعاب تدرب على المهارات اللغوية الرئيسية (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، ويمكن استغلالها كذلك في جميع خطواط سلسلة التعليم والتعلم، وفي التدريب على نماذج عديدة من الاتصال.(Wright, Andrew 1979: 2)

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (9) أن المعلمين الذين يستخدمون الأنشطة اللغوية داخل الفصل متوسطهم 2.8، إن النشاط الذي يمارسه الطلاب داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسي، جزء متكامل مع المنهج المدرسي، فبرامج النشاط المدرسي تعطي فرصا للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم، .(Shehata, Hassan. 2004: 21-23) فالأنشطة التعليمية هي كل نشاط يقوم به الطالب أو المعلم أو كلاهما بغرض تعلمه أو تعليمه، سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المعلم وبتوجيه منه، والأنشطة التعليمية جزء من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث وتخدم المقرر الدراسي، والأنشطة أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب، وتنمي مهاراتهم اللغوية، فقد يتطلب الإعداد للأنشطة غير الصفية الإعداد والتدريب داخل الفصل، ومن الأنشطة التي تفيد في تنمية مهارات اللغة العربية وتستخدمها المدارس العربية، الإذاعة المدرسية، والمسابقات الثقافية، والندوات والمحاضرات، والرحلات، وغير ذلك.

ومن الجدول رقم (2) يتبين من الفقرة رقم (10) أنه قليل من المعلمين الذين يستخدمون الأنشطة اللغوية الفردية في الفصل بمتوسط 2.5، ويتبين من الفقرات رقم (11) أن الذين يستخدمون الأنشطة اللغوية الجماعية في الفصل متوسطهم 2.9، الأنشطة التعليمية تسمح للطلاب بممارسة اللغة مع الأقران في أجواء طبيعية، وتسمح لهم بتطبيق ما تعلموه من خلال أنشطة في مواقف حياتية مختلفة، (Paulson & Faust 2006) وتتيح لهم فرصا متنوعة لاستخدام مهارات القراءة والكتابة والاستماع والكلام، فالاتجاهات الحديثة تؤكد على دور المتعلم في العملية

التعليمية بعده نشطا، وفاعلا، ويقوم بجميع الأنشطة التعليمية. (Qatami, Yousuf, and Qatami, Nayfah. 2000:36)

وبهذا يكون استخدام الأنشطة في التعليم مجموع متوسطها الحسابي بلغ 2.0 وهذا استخدام قليل أو نادر على مقياس ليكرت، والفلسفة البراجماتية الحديثة تنادي بضرورة ألا تبتعد المؤسسة التعليمية عما يحدث في البيئة والمجتمع من ظروف؛ وهذا يجعلنا نفكر في طرق وأساليب ترتقي بمفهوم المدارس العربية للمناهج والمقررات الدراسية، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية التي تستفيد من المناسبات الوطنية والتعليمية في إبراز الثقافتين العربية والبروناوية، والأنشطة التعليمية هي كل نشاط يقوم به الطالب أو المعلم أو كلاهما بغرض تعلمه أو تعليمه، سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المعلم وبتوجيه منه. (Hajazin, Michel. 2006) واستخدام الأنشطة في التعليم ينمي مهارات الطلاب اللغوية، ويساهم في التعريف بالثقافة العربية، ويساعد على نشر الوعي لدى الطلاب في كافة المجالات المختلفة سياسيا واجتماعيا وعلميا ولغويا، وهي وسيلة من وسائل التحصيل العلمي والثقافي، وتساهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمواد الدراسية، وهي وسيلة داعمة للمناهج والمقررات الدراسية (Al-Luqani, Ahmed Hussein, and Al-Jammal, Ali Ahmed. 2003)

٢. تدريب الطلاب على الأنشطة:

		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
١	أدرب الطلاب على عمل مجلات الحائط	0.00%	0.00%	13.56%	6.78%	79.66%	1.3
٢	أدرب الطلاب على الطبخ العربي بالمدرسة	0.00%	0.00%	13.56%	16.95%	69.49%	1.4
٣	أدرب الطلاب على المناظرات	0.00%	0.00%	13.56%	16.95%	69.49%	1.4
٤	أدرب الطلاب على الإذاعة المدرسية	0.00%	5.08%	8.47%	20.34%	66.10%	1.5
٥	أدرب الطلاب على الأغاني والتواشيح	0.00%	5.08%	8.47%	25.42%	61.02%	1.6
٦	أدرب الطلاب على الكلام الجماعي	0.00%	0.00%	8.47%	40.68%	50.85%	1.6
٧	أدرب الطلاب على	0.00%	5.08%	8.47%	40.68%	45.76%	1.7

	المسرحيات والتمثيليات						
٨	أدرب الطلاب على الخطابة	0.00%	10.17 %	18.64%	20.34%	50.85%	1.9
	المتوسط الحسابي العام						**1.55**

جدول رقم (3) تدريب الطلاب على الأنشطة

٣. تدريب الطلاب على الأنشطة:

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (1) أنه نادرا جدا ما يدرب المعلمون طلابهم على عمل مجلات الحائط، بمتوسط حسابي 1.3، من أهم الأنشطة الصحفية وأكثرها انتشارا، وهي اللسان المعبر عن النشاط المدرسي، حيث تحمل أفكارا وموضوعات مختلفة ومتنوعة في جميع المجالات الأدبية والعلمية والثقافية والترفيهية، وتكون الملصقات على شكل مجلات حائط تحوي أخبارا مدرسية أو توجيهات ثقافية أو صحية أو رياضة أو مواد تعليمية أو غير ذلك، أو تكون الملصقات عبارة عن حكم وأمثال أو أبيات شعرية أو أحاديث نبوية، ويتم عرض الملصقات في الفصول التعليمية أو في الممرات أو في فناء المدرسة لكي يطلع عليها الطلاب، ويكون عرض الملصقات بطريقة جميلة تتزين بها المدرسة وتنشر البيئة العربية والثقافة العربية داخل الفصول التعليمية وخارجها، ومن الشعارات التي يتم كتابتها على جدران المدرسة، "من طلب العلا سهر الليالي" و " من جد وجد ومن زرع حصد". (Amin, E.M., Amin, E.M., & AlJahsh, M.A. 2023)

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (2) أنه نادرا جدا كذلك ما يدرب المعلمون طلابهم على الطبخ العربي بالمدرسة بمتوسط حسابي 1.4، ويتم خلاله الاستمتاع بمشاهدة الأطعمة العربية التي يتم طبخها وعرضها داخل المدارس العربية، وتدريب الطلاب على طرق الطبخ العربية نشاط مهم للتعريف بالثقافة العربية، ويستمتع الطلاب بتذوق المأكولات العربية، ويمكن دعوة بعض المطاعم العربية المتواجدة في بروناي لعرض منتجاتها بالمدارس العربية، ويمكن للمعلمين وللطالبات شراء بعض الأطعمة العربية وأخذها إلى البيوت، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى، فمتعلم اللغة الجديدة ينصرف ذهنه منذ اللحظة الأولى إلى التفكير في نمط حياة أهلها من حيث العلاقة بين الأفراد، كيف يعيشون؟ ماذا يأكلون؟ وماذا يشربون؟ وما هي القيم التي تحكم مجتمعاتهم؟ من حيث السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الخ.

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (3) أنه نادرا جدا كذلك ما يدرب المعلمون طلابهم على المناظرات، بمتوسط حسابي 1.4، فالمناظرة فن من فنون الحوار، والمناظرة فن قديم معروف عند العرب استخدمته المعتزلة في العصر العباسي للرد على مناهضي الإسلام، وتجرى المناظرات بطريقة تمثيلية حوارية بوجود فريقين متناظرين، وهما فريق المعارضة وفريق الحكومة، ويشترط خلال المناظرة الالتزام بالوقت المحدد، واستخدام اللغة العربيّة الفصحى المعاصرة، وعدم الاعتماد على القراءة من نص مكتوب، والالتزام بالموضوعية والجدية، ولإجراء المناظرة في موضوع معين يجب على الطلاب القراءة والبحث فيه، والتدريب على نقد المحتوى ومناقشة الرأي والرأي الآخر بأدب واحترام، والمناظرة نشاط جيد لدعم مهارة الكلام ومهارات التفكير واحترام الآخرين.

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (4) أنه نادرا جدا كذلك ما يدرب المعلمون طلابهم على الإذاعة المدرسية، بمتوسط 1.5، فتدريب الطلاب على الإذاعة المدرسية مثلا يعتبر مادة إعلامية تربوية تثقيفية تنمي العلمية التعليمية من كافة جوانبها، Al-Jabali, Hamzah. 2004: (4). ويمكن إعداد وإدارة الإذاعة المدرسية باللغة العربية بين الفصول الدراسية، والإذاعة المدرسية هي أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، ويقوم طلاب الفصول الدراسية بإعداد المواد الإذاعية تحت إشراف معلمي الفصول بالتنواب، ويتم استخدام فقرات مختلفة ومتنوعة في الإذاعة مثل إلقاء الخطب وإلقاء الشعر والنثر والغناء والمسابقات الثقافية، إضافة إلى إلقاء التعليمات المدرسية، والنصائح التربوية والأخبار المجتمعية التي يقوم بها الطلاب أو المعلمون أو إدارة المدارس العربية، وتتيح الإذاعة المدرسية الفرصة للطلاب لاستخدام اللغة العربية وتنمية مهاراتهم اللغوية من خلال إعداد الفقرات والبرامج، والقراءة والاطلاع والإعداد للفقرات وكتابتها وتصحيحها والكلام أمام الجمهور، فالإذاعة المدرسية نشاط لغوي متكامل يدعم كل مهارات اللغة العربية وفنونها.

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (5) أنه نادرا جدا كذلك ما يدرب المعلمون طلابهم على الأغاني والتواشيح بمتوسط 1.6، فالأناشيد العربية تخلق بيئة عربية، وهي وسيلة من وسائل الاطلاع والتعرف على الثقافة العربية، والأغاني التعليمية أسلوب تعليمي فعال (Alisaari & Heikkola, 2016)، وقد لاحظت الدراسات أثر الموسيقى والإيقاع واللحن على تعلم اللغة (Ludke, Ferreira, & Overy, 2014) وقد لاحظت الدراسات أن الأغاني قد تساعد الطلاب في التغلب على صعوبات تعلم اللغة الأجنبية (Ashtani & Zafarghandi 2015) كما تؤدي الأغاني إلى تحسن مهارات القراءة والتحدث والكتابة، وتشجع على ممارسة اللغة خارج الفصل. (Sevik 2014)

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (6) أنه نادرا جدا كذلك ما يدرب المعلمون طلابهم على الكلام الجماعي بمتوسط 1.6، هو نشاط يتم فيه التعليم والتعلم على هيئة مجموعات صغيرة من خلال حكاية قصة بطريقة جماعية، مع الغناء الجماعي التمثيلي، ويتم فيه التركيز على

الأنشطة الصفية أو غير الصفية والألعاب التعليمية، ويتم فيه التعليم والتعلم من خلال العمل الجماعي، وتتدرج صعوبته حسب مستوى الطلاب، وفي المستويات المختلفة يتم التدريب على مهارات تنظيم وإعداد المواد اللازمة للعرض الشفوي باللغة العربية (مع التفاعل مع الجمهور شفويا)، واستخدام صور وبيانات، وأساليب المخاطبات والاتفاقات، وأساليب التعامل مع الجمهور، حيث المشاركة النشطة من الطلاب بالعرض والتقديم الشفوي باللغة العربية، ويتم تسجيل ملاحظات الطلاب على زملائهم للوقوف على آرائهم للوصول إلى العروض الفعالة، ولتحقيق التقدم والوعي الذاتي.

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (7) أنه نادرا جدا كذلك ما يدرب المعلمون طلابهم على المسرحيات والتمثيليات بمتوسط 1.7، فالمسرح من أبرز الأنشطة التعليمية وأسرعها تأثيرا على الطلاب لما يزخر به من جمالية الحوار والأداء الحركي، وما يمتاز به من نواحي تشويقية هامة مثل الإضاءة والموسيقى والمؤثرات الحركية وغيرها، ولأنه يقدم الوقائع مجسدة ملموسة ومرئية ومسموعة ويخاطب عدة حواس في آن واحد (Abd Al-Hamid, Alaa. 2007: 146)، وبذلك تكون المسرحيات من أهم الفنون والأنشطة الثقافية التي تنمي جميع مهارات اللغة والقيم الأدبية والحياتية، وتجسد اللغة بألفاظها ومهاراتها تجسيدا يدعم تعلمها وتعليمها، وترسخ العبر والمواعظ، وبواسطتها يمكن توجيه سلوك الطلاب والارتقاء بأخلاقهم بطريقة غير مباشرة، و من خلال التمثيل يتم تقدم معلومات حقيقية حول أنماط الحياة، واللباس، ونمط الطعام، ونمط الحياة في الدول العربية ويكون فيها محاكاة وتمثيل للأدوار، ويزيد ذلك من خلفيات الطلاب المعرفية حول الثقافات والبلدان العربية؛ وتمثل وجهات نظر مختلفة حول الموضوع المطروح، من خلال الأنشطة بدلا من استقبالها على نحو سلبي، ويفضل باستخدام تمثيل الأدوار التركيز على المواقف الأكثر شيوعا في ثقافة اللغة الهدف.

ومن الجدول رقم (3) يتبين من الفقرة رقم (8) أنه قليلا ما يدرب المعلمون طلابهم على الخطابة بمتوسط 1.9، وتعد الخطابة من الأنشطة الثقافية اليومية بالمدارس العربية فإلقاء خطبة طابور الصباح تكون باللغة العربية، حيث يقوم الطلاب بإعداد الخطبة وعرضها على مدرس اللغة العربية للتأكد من صحة اللغة، ومن أجل إعداد الخطبة يجب على الطلاب مطالعة المكتبة والبحث عن المعلومات المناسبة، والخطابة نشاط مدرسي مهم يدرب الطلاب على مواجهة الجمهور، وسواء أكانت الخطبة مرتجلة أو مكتوبة فإنها تنمي مهارات الإلقاء لدى الطلاب، وتدربهم على قواعد اللغة والنطق الصحيح مع فنون النبر والتنغيم.

ومن الجدول رقم (3) يتبين لنا أن إجمالي تدريب الطلاب على الأنشطة قليل جدا، فالمتوسط الحسابي العام لتدريب الطلاب على الأنشطة نادرا جدا حيث بلغ 1.55، مع العلم أن

الأنشطة المدرسية تساعد في إبراز البعد الثقافي للغة، والأنشطة التعليمية جزء من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث وتخدم المقرر الدراسي، والأنشطة الثقافية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب، .(Shehata, Hassan. 2004: 19-20) وتكون ضمن برامج تنظمها المؤسسة التعليمية تتكامل مع البرنامج العام للمؤسسة التعليمية، وتكون بأهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، ويقصد من هذه الأنشطة بناء خبرات وإكساب مهارات مقصودة في المجالات المعرفية والنفس حركية والوجدانية. (Al-Faraji, Hadi Ahmed, and Mousa Abdulkarim. 2006: 18) ومن الأنشطة المدرسية التي يتم الاستفادة منها في إبراز البعد الثقافي بالمدارس العربية، الإذاعة المدرسية، ومشاهدة برامج التلفاز والأفلام والأخبار، والنوادي الثقافية، والرحلات والزيارات الثقافية، كما تعد مهرجانات اللغة العربية أكبر داعم للتعريف بالثقافة العربية بالمدارس العربية، حيث يتم فيها استخدام كافة الأنشطة المدرسية مثل المسرحيات والأغاني والمعارض الفنية والمسابقات والأطعمة والملابس العربية، وغير ذلك من فعاليات.

٤. مشاركة المعلم للطلاب في الأنشطة

	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
أشارك الطلاب في مهرجانات اللغة العربية	0.00%	5.08%	28.81%	30.51%	35.59%	2.0
أشارك الطلاب في نادي اللغة العربية	10.17 %	5.08%	23.73%	20.34%	40.68%	2.2
المتوسط الحسابي العام						**2.1**

جدول رقم (4) مشاركة المعلم للطلاب في الأنشطة

ومن الجدول رقم (4) يتبين من الفقرة رقم (1) أن مشاركة المعلمين للطلاب في في مهرجانات اللغة العربية نادر بمتوسط 2.0، فمهرجانات اللغة العربية نشاط مهم، وقد يكون يوما واحد أو أسبوعا كاملا، ويتم من خلاله تنمية مهارات الطلاب اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية التعليمية، بالإضافة إلى التعريف بالثقافة العربية، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى، فالعلاقة بين اللغة والثقافة وثيقة ولا يمكن فصل أي منهما عن الآخر، (Brown 1994:164) ومعرفة ثقافة اللغة العربية يساعد في تعلمها وإتقان مهاراتها، وتعلم ثقافة من الثقافات، لا يمكن أن يتم بمجرد دراسة عدد من الدروس حول عادات وتقاليد أصحاب تلك اللغة فحسب بل يحتاج الدارس إلى تنويع مصادر معرفته لثقافة الناطقين باللغة حيث يتم استعمال

مواد أصيلة مثل الخطب والأغاني والأشرطة المسموعة، والأشرطة المرئية، والملابس العربية، ويتم خلال مهرجانات اللغة العربية أخذ الصور التذكارية بالملابس العربية، وتذوق الأطعمة العربية.

ومن الجدول رقم (4) يتبين من الفقرة رقم (2) أن مشاركة المعلمين للطلاب في نادي اللغة العربية نادر أيضا بمتوسط 2.2، ويضم نادي اللغة العربية عددا من الطلاب تربطهم ميول مشتركة وهي نشر اللغة العربية وثقافتها، وتوجيه باقي الطلاب إلى استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية والأنشطة الصفية وغير الصفية، ويقوم النادي بمجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية والألعاب المسلية حيث يجتمع طلاب النادي في أوقات الفراغ وفي أوقات محددة يتم الاتفاق عليها بين الطلاب، ويدير الطلاب اجتماعاتهم باللغة العربية، وبذلك يكون النادي مكانا مناسبا لممارسة اللغة العربية بين الطلاب بصورة حرة دون الخوف من الخطأ، ويمكن أن يكون أعضاء النادي من الطلاب النابغين والكتفوقين في اللغة العربية أو ممن يميلون إلى اللغة العربية ويرغبون في ممارستها خارج الصف التعليمي. (Shehata, Hassan. 2004: 391).

ومن الجدول رقم (4) يتبين لنا مشاركة المعلم للطلاب في الأنشطة، وأن مشاركة المعلمين للطلاب في في مهرجانات اللغة العربية نادر بمتوسط ٢,١، والمعلم هو قدوة لطلابه يجب أن يشاركهم كل الأنشطة التعليمية، إن عددًا من الطلاب يختارون خلال دراستهم في المدرسة قدوة، تتمثّل في شخصية أحد المعلمين، الذي أثر في حياتهم، وقد يصل ذلك إلى تقليده أحيانا، وهكذا تعد القدوة في حياة الطالب من المكونات المهمة في بناء شخصيته وتطورها، فقد كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يشارك المسلمين أنشطهم وأعمالهم وكان قدوة لهم، فقد شارك في حفر الخندق، وعانى مثلهم أثناء الحفر من ألم التعب والجوع، بل وصل به الأمر إلى أن ربط حجراً على بطنه الشريف من شدة الجوع، وحين وجد ما يسد رمقه بعد جوع استمر ثلاثة أيام، لم يستأثر بذلك دونهم، بل دعاهم إليه وشاركهم فيه، وكان يقوم برفع معنوياتهم، ويبث الأمل في نفوسهم، فأعطى القدوة الحسنة لأصحابه والمسلمين من بعدهم على اختلاف مستوياتهم في التعاون مع أصحابه، ومشاركته لهم في آلامهم وآمالهم، وفي البذل والعطاء لنصرة الإسلام والدفاع عنه. (Amin, E.M., Amin. 2016)

٥. الاهتمام بالانشطة التعليمية

		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليل	قليل جدا	المتوسط الحسابي
١	يمارس الطلاب الكلام الحر دون التقيد بموضوع مع زملائهم	0.00%	5.08%	3.39%	40.68%	50.85%	1.6

٢	يمارس الطلاب القراءة الحرة باللغة العربية دون التقيد بموضوع	0.00%	5.08%	8.47%	40.68%	45.76%	1.7
٣	تتنوع الأنشطة اللغوية في الفصل بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	0.00%	0.00%	13.56%	55.93%	30.51%	1.8
٤	وقت الحصة يكفي لتنويع الأنشطة اللغوية داخل الفصل	5.08%	5.08%	23.73%	20.34%	45.76%	2.0
٥	يمارس الطلاب الكلام الحر باللغة العربية دون التقيد بموضوع مع المعلمين	0.00%	20.34 %	8.47%	20.34%	50.85%	2.0
	المتوسط الحسابي العام						1.82

الجدول رقم (5) الاهتمام بالانشطة التعليمية

يتبين من الجدول رقم (5) في الفقرة رقم (1) أن الطلاب نادرا جدا ما يمارسون الكلام الحر دون التقيد بموضوع مع زملائهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب 1.6، وترى دراسة إسلام (Islam Al-Shatnawi. 2014). أهمية ربط المعلم والمتعلم بالمكتبة وكسر احتكار الكتاب المقرر للعملية التعليمية على اعتبار أنه المصدر الوحيد للمعلومات، فالمكتبة مركز للمواد التعليمية الداعمة للمقرر الدراسي، وهي التي تغرس في الطلاب حب القراء والاطلاع، وترى دراسة إسلام ضرورة أن تخصص المدرسة وقتا خاصا يتدرب فيه الطلاب على الكتب واستعارتها تحت إشراف المعلمين.

ومن الجدول رقم (5) يتبين من الفقرة رقم (2) أن الطلاب نادرا جدا ما يمارسون الطلاب القراءة الحرة باللغة العربية دون التقيد بموضوع ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب 1.7، بدأت طريقة القراءة في تعليم اللغات على يد كلور مارسيل، وكانت تعرف بطريقة شيكاغو لتعليم القراءة Chicago Method؛ نسبة للبحوث والتجارب التي أجريت في جامعة شيكاغو لتطوير هذه الطريقة، وبخاصة بحوث بوند حول تعليم اللغة الفرنسية على المستوى الجامعي. وقد عرفت هذه الطريقة في أدبيات علم اللغة بطريقة وست، وكان كتاب القراءة هو العماد أو الأساس في برنامج تعليم اللغة، وكانت هناك سلسلة من كتب القراءة الإضافية (الحرة) المصاحبة والتدريبات، كما أن هذه الطريقة لا ترفض استخدام اللغة الوسيطة في شرح المعاني، ويساعد الانترنت في تنمية القراءة

الحرة من خلال قراءة الرسائل العربية في البريد الإلكتروني، وقراءة المقالات، والأخبار والوثائق الموجودة على صفحات المواقع العربية أو الجرائد العربية اليومية، وقراءة الكتب الالكترونية.

ومن الجدول رقم (5) يتبين من الفقرة رقم (3) أن المعلمين نادرا جدا ما ينوعون الأنشطة اللغوية في الفصل بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب بمتوسط 1.8، فالتربية الحديثة تشجع على فعالية الطالب ومشاركته في الدرس، وأسلوب المناقشة الجماعية، أو كما يحلوا للبعض تسميته بأسلوب الندوات، أو التدريس من خلال اللجان حيث ينظر مستخدمو هذه الطريقة إلى الطالب باعتبار أنه الغاية من التعليم لا مادة الدرس. إن أسلوب التدريس من خلال اللجان يتعامل مع الطلبة كمجموعة ويسعى للاستفادة من طاقات المجموعات المختلفة من الطلبة داخل الفصل الواحد آخذا في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة وبعضهم كأفراد، وأيضا الفروق الفردية بين المجموعات المختلفة منهم، على أساس أن تجميعهم مع بعضهم في لجان مختلفة يتم بناء على الكثير من الصفات المشتركة التي يتمتع بها أفراد كل مجموعة منهم أو كل لجنة، والتي تميز تلك اللجان عن بعضها. إن من أفضل أساليب تدريس اللغات الحية إيجاد موقف أو وضع اجتماعي أمام الدارسين وتدريبهم على استعمال العبارات التي تقال في هذه الأوضاع الاجتماعية.

ومن الجدول رقم (5) يتبين من الفقرة رقم (4) أن وقت الحصة قليلا ما يكفي لتنويع الأنشطة اللغوية داخل الفصل بمتوسط 2.0، إن الوقت لا يكفي دائما لإنجاز المهام خصوصا إذا كانت طرق التدريس غير مناسبة، وإذا كان المعلم غير مؤهل أكاديميا وتربويا، فطرق التدريس تساعد المعلم على تنظيم وقت الحصة، ومعرفة طرق التدريس من أول الأوليات التي لابد للمعلم أن يلم بها؛ لأنها تعتبر محور الارتكاز لأي تدريس فعال، ومؤثر، وناجح، وتختلف طريقة التدريس حسب ظروف المؤسسة التعليمية وموقعها، وإمكاناتها المادية والبشرية، فالطريقة تطيل الحياة بمعنى أنها توفر الجهد والوقت فيزداد الانتفاع بأيام الحياة ومكاسبها، وتستطيع طريقة التدريس الجيدة أن تتلافى كثيرا من فساد المنهج، أو ضعف الطلبة، أو من صعوبة الكتاب المدرسي، وعلى المعلم أن ينظم وقت الحصة بطريقة فعالة بحيث لا تخلو حصته من استخدام الأنشطة المناسبة والمفيدة داخل الفصل.

وإذا كان وقت الحصة لا يكفي لاستخدام بعض الأنشطة المفيدة في تنمية مهارات اللغة داخل الفصل، فإن الأنشطة غير الصفية تكون حلا مناسبا لاستخدام اللغة وممارستها، ولذلك تحتاج المدارس العربية أن تنظم الأنشطة غير الصفية يوميا، وأن تخصص لها وقتا كافيا في أوقات الراحة، وبعد انتهاء اليوم الدراسي، وألا يقل الوقت المخصص للأنشطة بعد الدراسة عن ساعة يوميا، وقد يزيد حسب نوع النشاط، ويقع دور تنظيم هذه الأنشطة على كاهل الطلاب والمعلمين

والإدارة المدرسية، ويمكن ان تتنوع هذه الأنشطة بحيث تكون مجانية أو مدفوعة الأجر، وذلك حسب نوع النشاط وحاجته إلى الدعم المادي.

ومن الجدول رقم (5) يتبين من الفقرة رقم (5) أن الطلاب قليلا ما يمارسون الكلام الحر باللغة العربية دون تقيد بموضوع مع المعلمين بمتوسط 1.82، ولقد بدأت تبرز في العقد الأخير علاقات العلوم النظرية بالمناهج التعليمية، وشهدت الفترة الأخيرة سعي اللغويين إلى فهم طبيعة الاتصال، والقدرة الاتصالية، وتيسير عملية التفاعل اللغوي، وقد استجابت مهنة تعليم اللغة للاتجاهات والمناهج النظرية التي أكدت أهمية تقدير الذات، وأهمية تعلم الطلاب بالتعاون معا، وأهمية تطوير الوسائل الفردية للنجاح، والتركيز على العملية الاتصالية في تعليم اللغة، بل أصبح تعليم اللغة الاتصالي موضوع حديث مدرس اللغة. (Brown, H. D. 1994: 33) ويوفر الانترنت بيئة افتراضية لتنمية مهارة الكلام عن طريق تسجيل الرسائل الصوتية، والتحدث في حجرات الدردشة، وكذلك المشاركة في الحوارات الشفوية بالصوت والصورة.

إن الوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثا العربية، أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثا العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى. ويتيح هذا النشاط فرص تنمية مهارات الكلام والاستماع، فمهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الكلام، ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع.

٦. آراء و اقتراحات المعلمين:

ولدعم مقررات اللغة العربية بالمدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان قام معلمو اللغة العربية بإعداد بعض الكتب للنشاطات الصفية يتم فيها تكثيف التدريب على المهارات اللغوية المصاحبة للكتاب المدرسي، وتلك الكتب متدرجة حسب الدروس التعليمية لكتاب العربية بين يديك، وقد تم إعدادها للتأكد من فهم الطالبات للدروس التعليمية، ولتنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات من خلال كثرة التدريب داخل الفصل وفي البيت، ولا يخفى أثر مثل هذه الكتب الداعمة للمقرر الدراسي في تنمية مهارات الطلاب اللغوية المختلفة بصورة علمية متوازنة، وتركز كتب التدريبات على أنشطة القراءة والكتابة إضافة إلى التدريبات الشفوية والتدريبات التي تنمي مهارة الكلام، وتحتوي على التدريبات التي تنمي مهارات استخدام اللغة في الحياة اليومية، وعلى قدرة الطلاب على السؤال والجواب باستخدام اللغة العربية بصورة مباشرة دون الحاجة إلى الترجمة، كما تسعى المدرسة إلى إطلاق صفحتها عبر الانترنت لدعم التعلم الذاتي باستخدام الانترنت.

ولدعم تعليم اللغة العربية تقوم المدرسة بتدريس الخط العربي بوصفه مادة مستقلة تدعم مهارة الكتابة العربية وفي نفس الوقت تدعم مهارة الكتابة المحلية، فاللغة الملايوية هي اللغة الرسمية في بروناي، ويتم كتابة اللغة الملايوية في بروناي بطريقتين أحدهما بالحروف الرومية أو اللاتينية والطريقة الثانية هي كتابة اللغة الملايوية بالحروف العربية وتسمى بالكتابة الجاوية، وتعليم الخط العربي في المدرسة العربية رغم أنه لدعم الكتابة الجاوية إلا أن المدرسة العربية توظف تعليم الخط العربي لدعم اللغة العربية أيضا، فكما ورد في الأثر بأن الخط الحسن يزيد الحق وضوحا ومادة الخط العربي تنمي مهارة الكتابة لدى الطالبات من خلال كثرة التدريب داخل الفصل وفي البيت، فللخط أهمية كبيرة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير العرب، فهو أحد عناصر اللغة ويشكل وسيلة من وسائل الاتصال بين المتعلم والعالم الخارجي، والخط الواضح الجميل يلعب دورا كبيرا في تثبيت الكلمات والجمل والعبارات في ذهن المتعلم أثناء محاولته نقلها، ويجعل حفظ صور الكلمات ميسورا ويساعد على بقاء الصورة في الذهن.

وتسعى المدارس العربية دائما إلى تطوير أساليب تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع أحدث الاتجاهات، فتستخدم الأنشطة التعليمية في تعليم اللغة العربية وثقافتها، لأن الأنشطة اللغوية الثقافية أكبر داعم للمنهج التعليمي، وتسمح للطلاب بممارسة اللغة مع الأقران في أجواء طبيعية، وتسمح لهم بتطبيق ما تعلموه من خلال أنشطة في مواقف حياتية مختلفة، (Paulson & Faust 2006) وتتيح لهم فرصا متنوعة لاستخدام مهارات القراءة والكتابة والاستماع والكلام، فالاتجاهات الحديثة تؤكد على دور المتعلم في العملية التعليمية بعده نشطا، وفاعلا، ويقوم بجميع الأنشطة التعليمية، (Qatami, Yousuf, and Qatami, Nayfah. 2000). ولكي يكون التطوير في المدارس العربية سريعا وملموسا يجب الإكثار من الأنشطة التي تؤدي إلى الارتقاء بمستوى الطلاب في اللغة العربية.

الخاتمة

توضح نتائج الاستبيان أنه على المدارس العربية أن ترتقي بمهارات اللغة العربية من خلال الأنشطة التعليمية التي تدفع الطلاب إلى تعلم اللغة واستخدامها الفصل وخارجه، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل فقط لا يكفي لتنمية مهارات الدارسين اللغوية، وضرورة تكثيف الأنشطة التعليمية التي ترتقي بمهارات الطلاب اللغوية، وضرورة إدارة وإعداد مسابقات المسرحيات العربية على مستوى الفصول الدراسية، والفريق الفائز يشارك في مسابقة المدارس العربية ببروناي، وكذلك مسابقات الخطابة والكلام الجماعي والأغاني والألعاب التعليمية، والخط العربية، كما يجب على المدارس العربية أن تقوم بعمل أنشطة ثقافية مختلفة مثل مهرجانات اللغة العربية

ومعارض الكتب والأطعمة والملابس، وأسبوع اللغة العربية واليوم المفتوح، ومشاهدة الأفلام والبرامج العربية، وكذلك ضرورة إعداد الخطط المناسبة للنشاطات الصفية يتم فيها تكثيف التدريب على المهارات اللغوية المصاحبة للكتاب المدرسي.

ويوصي هذا البحث بضرورة استخدام الأنشطة في تعليم اللغة العربية مع أهمية الاهتمام بأساليب التعلم النشط في المدارس العربية، وحث الطلاب على استخدام اللغة العربية في البحث والاستماع والقراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية داخل الفصل التعليمي وخارجه، وبضرورة تكثيف الأنشطة التعليمية التي تحث الطلاب على استخدام اللغة والتحدث، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي باستخدام مقررات تقليدية لا يكفي للارتقاء بتعليم اللغة العربية وثقافتها، وكذلك لا يكفي لتنمية مهارات الطلاب اللغوية.

REFERENCES

Abd Al-Hamid, Alaa. (2007). *Al-Anshita Al-Madrasiyyah.* Jordan: Dar Al-Bazuri Al-'Ilmiyyah Lil-Nashr wa Al-Tawzi'.

Abu Loum, Khalid. (2006). Tadris Al-Kusur Bisti'mal Al-Al'ab wa Al-Musa baqat Al-Riyadiyyah Al-Ta'awuniyyah wa Atharuha fi Tahsil Tullab Al-Saff Al-Rabi' wa Miyulihim Nahw Al-Riyadiyyat. Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah, Vol. 4, Issue 30. Ain Shams: Egypt.

al-Faraji, Hadi Ahmed, and Mousa Abdulkarim. (2006). Al-Anshita wa Al-Maharat Al-Talimiyyah. Jordan: Dar Kunuz Al-Ma'rifah Lil-Nashr wa Al-Tawzi'.

Ahmad, M. M. E.-D., & Gad, F. A. (2023). Fawaid al-Ansyithah ghair al-Shafiyyah li Tadris al-Lughah al-'Arabiyyah fi al-Madaris al-'Arabiyyah. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, 3(2), 137–168. https://doi.org/10.31869/aflj.v3i2.4466

Ahmed, M. M., & Gad, F. A. M. (2019). The Effect of Using Programmed Singing Method on Teaching Arabic to Beginners. 3th International Conference of King Saud University, Riyadh, Modern Trends in Teaching Arabic Language. King Saud University from 06-07 March Abstract, 1–32. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.18078.24646/3

Ahmed, M. M. E. D. (2024). The Benefits of Electronic Self-Evaluation in Teaching and Learning Arabic Language Skills. Chapter of Book, Language Tests: Theories, Experiences and Aspirations, King Salman Academy for The Arabic Language. Saudi Arabia, 376-407.

Ahmed, M. M. E. D., Gad, F. A., & Amin, E. M. A. (2024, October). Normalize Self-Learning of the Arabic Language Using E-Learning. In Refereed Research Papers at The 9th International Conference On Arabic Language and Literature. International Islamic University Malaysia (IIUM). Part (Vol. 3, pp. 1-16).

al-Jabali, Hamzah. (2004). Al-Idha'ah Al-Madrasiyyah. Jordan: Dar Al-Israa Lil-Nashr wa Al-Tawzi'.

al-Luqani, Ahmed Hussein, and Al-Jammal, Ali Ahmed. (2003). Mu'jam Al-Mustalahat Al-Tarbawiyyah Al-Ma'rifah fi Al-Manahij wa Turuq Al-Tadris. Cairo: Alam Al-Kutub.

Alisaari, J., & Heikkola, L. M. (2016). Increasing Fluency in L2 Writing with Singing. Studies in Second Language Learning and Teaching, 6(2), 271-292. http://dx.doi.org/10.14746/ssllt.2016.6.2.5.

Amin, E.M., Amin, E.M., & AlJahsh, M.A. (2023). East or West: Revisiting Martyrdom in the Qur'an. Islam Transformatif: Journal of Islamic Studies.

Amin, E.M., Amin. (2016). From Warhorses to Warheads. Revisiting Quwwa in Q 8: 60 in Classical and Modern Egyptian Exegetical Tradition.

Anisah, S., & Ibnudin. (2024). Implementation of Arabic Language Activities to Improve Arabic Language Understanding of MTs Al-Ghozali Jatibarang Indramayu Students. Quality: Journal Of Education, Arabic And Islamic Studies, 2(2), 140–146. https://doi.org/10.58355/qwt.v2i2.23

Ashtiani, T. F., & Zafarghandi, A. M. (2015). The Effect of English Verbal Songs on the Connected Speech Aspects of English Learners' Speech Production. Advances in Language and Literary Studies, 6(1), 212-226.

Brown, H. D. (1994). Principles of Language Learning and Teaching. USA: Prentice Hall Regents.

Carler, C. V. (1973). Dictionary of Education. 3rd Edition. New York: McGraw-Hill Book Company.

Hajazin, Michel. (2006). Athar Isti'mal Istratijiyyah Tadris Qa'imah 'ala Al-Anshita Al-'Ilmiyyah fi Al-Tahsil wa Tanmiyat Al-Ittijahat Al-'Ilmiyyah Lada Tullab Al-Marhalah Al-Asasiyyah fi Al-Urdun. Ph.D. dissertation. Jordan: Amman Arab University for Graduate Studies.

Hidayat, R., & Muna, A. F. (2022). al-Ansyithah al-Lughawiyyah li Tarqiyah Maharah al-Kalam bi Ma'had Darussalam Gontor. Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab, 11(2), 333–350.

Ibrahim, A. S. M., & 'Allam, S. 'Allam U. (2023). Barnamij Qaim 'Ala Ansyithah TOKKATSU li Tanmiyah Maharah al-Fahm al-Istima'i al-Ibda'i Laday Talamidz al-Marhalah al-Ibtidaiyah. Majallah Kulliyah Al-Tarbiyyah, 39(4), 162–209. https://doi.org/10.21608/mfes.2023.299505

Ludke, K. M., Ferreira, F., & Overy, K. (2014). Singing Can Facilitate Foreign Language Learning. Memory and Cognition, 42, 41-52. http://dx.doi.org/10.3758/s13421-013-0342-5.

Makfiro, N., Hermiwati, Sumiati, & Muzadi, N. H. (2024). Evaluation of Portfolio Assessment of Student Work in Arabic Language Learning. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, 4(2), 149–166. https://doi.org/10.31869/aflj.v4i2.6008

Mduwile, P., & Goswami, D. (2024). Enhancing Student Engagement : Effective Strategies for Active Learning in the classroom in Secondary schools. MULTIPLE Journal of Global and Multidisciplinary, 2(5), 1746–1757.

Nasser Al- Aobidi, S. (2021). A proposed vision for developing school activities in public education schools in Al- Bayda Governorate in the Republic of Yemen in the light

of some international Experiments. Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Humanity Researches, 1(9), 125–149. https://doi.org/10.56793/pcra2213996

Octaria, F., & Erlina. (2024). Arabic Language Learning Design ARCS Model (Attention, Relevance, Confidence, and Satisfaction) John Keller's Perspective. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, 4(1), 113–122. https://doi.org/10.31869/aflj.v4i1.5947

Paulson, D., & Faust, J. (2006). Active Learning for the College Classroom. Available at: http://chemistry.calstatela.edu/chem.&Biochem./active/main.html.

Prochnow, G. (2001). An Analysis of Selected Characteristics of Participants, Non-Participants in Junior High School Students Activist.

Putri, A. H., Permatasari, F. E., Hijriyah, A. L., & Mauludiyah, L. (2021). Arabic Quizzes Game to Improve Arabic Vocabulary. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, 1(1), 45–54. https://doi.org/10.22219/afl.v1i1.2484

Qatami, Yousuf, and Qatami, Nayfah. (2000). Sikolojiyyat Al-Ta'allum Al-Safi. Amman: Dar Al-Shuruq Lil-Nashr wa Al-Tawzi'.

Ritonga, M., Nurdianto, T., & Rahmawati. (2022). Strategies for improving Arabic language ability through language Environment: Phenomenology studies in Islamic boarding schools. Journal of Language and Linguistic Studies, 18(1), 496–510. https://doi.org/10.52462/jlls.198

Sallum, T., & Sulayman, J. (2014). al-Ansyithah al-Madrasiyyah. Damascus University.

Setiawan, H. R., & Ritonga, M. (2022). The Effectiveness of Online Learning System in Arabic Subject at Al-Ulum Islamic Junior High School Integrated of Medan. Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab, 6(1), 47. https://doi.org/10.29240/jba.v6i1.3503

Sevik, M. (2014). Young EFL Learner Beliefs about Classroom Songs. International Journal of English and Education, 3(1), 50-59.

Shehata, Hassan. (2004). Al-Nashat Al-Madrasiy: Mafhumu wa Waza'ifuhu wa Majalat Tatbiqihi. Cairo: Al-Dar Al-Misriyyah Al-Lubnaniyyah.